Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال الخطيب البغدادى : «السبيل إلى معرفة علة الحديث، أن تجمع بين طرقه. وتنظر فى اختلاف رواته، وتعتبر لمكانهم من الحفظ، ومنزلتهم فى الإتقان والضبط». وقال على بن المدينى : «الباب، إذا لم تجمع طرقه، لم تتبين خطأه».

مثاله ما تفرد به مسلم فى صحيحه، من رواية الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعى، عن قتادة، أنه كتب إليه يخبره عن أنس بن مالك، أنه حدثه قال: «صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم، وأبى بكر، وعمر، وعثمان، فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين، لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم فى أول قراءة ولا فى آخرها».

فقد روى الشافعى عن سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن قتادة، عن أنس قال : «كان النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين».

قال الدارقطنى : «يعنى يبدءون بأم القرآن قبل ما يقرأ بعدها، ولا يعنى هذا أنهم يتركون بسم الله الرحمن الرحيم».

قال الشافعى : «وهذا هو المحفوظ عن قتادة وغيره عن أنس».

قال البيهقى : «وكذا رواه عن قتادة أكثر أصحابه، كأيوب وشعبة والدستوائى، وشيبان بن عبد الرحمن وسعيد بن أبى عروبة وأبى عوانة وغيرهم».

وقال ابن عبد البر : «فهؤلاء حفاظ أصحاب قتادة، ليس فى روايتهم لهذا الحديث ما يوجب سقوط بسم الله الرحمن الرحيم من أول فاتحة الكتاب».

فرواية الأوزاعى عن قتادة لهذا الحديث أعلها العلماء، ومما يؤكد هذا أن رواية الأكثرين عن قتادة هى رواية سماع، بينما رواية الأوزاعى عنه هى مكاتبة، فإذا علمنا أن قتادة ولد أكمه، فلابد أن يكون أملى على من كتب إلى الأوزاعى، و لم يسم هذا الكاتب، فيحتمل أن يكون مجروحًا، أو غير ضابط، فلا تقوم به الحجة، فلم يبق أمامنا إلا تصحيح رواية حفاظ قتادة، وإعلال رواية الأوزاعى، هذا وقد ذكر السيوطى لها تسع علل: المخالفة من الحفاظ والأكثرين، والانقطاع، وتدليس التسوية من الوليد، والكتابة، وجهالة الكاتب،